

# وَيْلٌ



# مؤرخ السومريين

بقلم : عبد الجبار محمود السامرائي

يعد السومريون من أقدم الشعوب التي استطاعت وضع لبنات الحضارة الأولى في القسم الجنوبي من العراق القديم الذي عرف ببلاد سومر Summer، وكان ظهورهم على مسرح التاريخ في منتصف الألف الرابع قبل الميلاد .

لقد بقي أصل السومريين مشكلة مثيرة للجدل لم تستطع حلها الدراسات اللغوية أو الإنثروبولوجية أو الآثارية . فهناك من الباحثين من قال أن السومريين ربما جاءوا إلى جنوب وادي الرافدين في العصر السابق لعصر الوركاء، أي في عصر العبيد<sup>(\*)</sup>، من "دلون" التي هي (البحرين)، وأنهم من بعد ذلك نزحوا شمالاً باتجاه القسم الجنوبي من وادي الرافدين الذي عرف فيما بعد ببلاد سومر<sup>(١)</sup> . وكانت البحرين "دلون" محطة مهمة ينزل فيها الناس خلال هجراتهم نحو الشمال، كما كانت محطة للتجار مع الهند والبلاد البحرية الأخرى<sup>(٢)</sup> .



(\*) عصر العبيد : ٥٣٠٠ - ٣٦٠٠ ق.م .

## المنزلة الروحية لدلون عند السومريين

برز اسم دلمون في النصوص السومرية على أنه أرض طاهرة، وأرض مقدسة، أشبه ما تكون بالفردوس ؛ المذكور في الكتب المقدسة، وتعد جنة عدن التي ذكرت في سفر التكوين من العهد القديم، أقرب شبه إليها، فهذه الفردوس تحوي أشجاراً باسقة، وأعشاباً تشبه في وصفها جنة الخلد التي يذهب إليها الصالحون بعد مماتهم<sup>(٣)</sup>.

وكان موضع (الفردوس) بموجب القصة السومرية في أرض "دلمون" التي كانت جزيرة تتمتع بقُدسية خاصة، وكانت فيها آلهة تَعْبَدُ لها أهل العراق، وقد وصفت بكونها (أرض الخلود التي لا يوجد فيها مرض أو موت أو حزن . . .)، كما جاء في النص الذي نشر لأول مرة في عام ١٩١٥م، وترجمه فيما بعد عالم السومريات كريمر "Kramer" والمؤلف من ٢٧٨ سطراً، والمنسَّق على هيئة ستة أعمدة، ويحمل عنوان (إنكي وننخرساك)، وأن أرض دلمون كانت مسرحاً له . يقول النص :

"مقدسة هي المدينة التي مُنحت لكم،

ومقدس بلد دلمون،

مقدس سومر، . . .

ومقدس بلد دلمون، بلد دلمون مقدس،

بلد دلمون نقي،

بلد دلمون مغمور بالنور، متميز بالإشعاع،



أنكي . . إله المياه العذبة السومري

يوم أُقيم، الأول في دلمون، حيث استقر إنكي مع زوجته،  
 أصبح المكان هذا نقياً ومشعاً بالنور .  
 الغراب لا يصيح في دلمون، والحجل لا تصوّصو،  
 الأسود لا تقتل أحداً،  
 والذئب لا يلتهم الحمل الوديع،  
 لم يكن الكلب يتقن إخضاع الغزلان،  
 ولم يكن الخنزير البري يأكل الحبوب،  
 لم تكن طيور السماء تأتي لتنقر شعير الأرملة وهو يجفّف على  
 السطح،  
 ولم تكن الحمامة تحني رأسها،  
 ولم يكن أي مريض العينين يشكو من مرض عينيه،  
 ولا مريض الرأس كان يشكو من مرض رأسه،  
 لم تكن أية امرأة عجوز تقول : إنني عجوز،  
 ولا الرجل العجوز يقول : إنني عجوز<sup>(٤)</sup> .  
 كما يتخلل النص كيفية تعيين الإله إنكي ابنته ؛ لتكون الإلهة  
 الحامية لدلمون، حيث جاء في النص :  
 "ويجيب الأب إنكي ابنته نين - سيكيلا،  
 ليقيم أوتو [ إله الشمس ] المستقر في السماء،  
 بإحضار المياه الحلوة من الأرض،  
 من مصادر المياه من الأرض،

دعیه یجعل دلمون تشرب المیاه بوفرة،  
فلتنتج أطيانك وحقولك قمحها،  
لتتحول مدينتك إلى مرفأ الأرض) .

كما یذكر النص بأن "ننخرساک" قد نجحت فی إنبات ثمانی نباتات فی أرض دلمون، وبعد أن أكل الإله "إنکی" تلك النباتات وقع مریضاً، فغضبت ننخرساک وانسحبت من صحبة الآلهة، وهددت بعدم العودة حتی یموت الإله إنکی ؛ إلا أن الثعلب المکار نجح فی إقناع ننخرساک بالعودة، فوافقت على علاج الإله إنکی، وفعلت ذلك عبر إنجاب ثمانی معبودات وإله ؛ فمن بعلاج أمراض الإله إنکی .  
أما الإله الذي وجدته ننخرساک فهو "أنشاغ" الذي یقابله الإله "أنزاک"، إله دلمون الذي عثر على اسمه منقوشاً على الحجر فی البحرين .

إن دراسة النص الأنف الذكر ؛ تعطي مدلولات كافية على أن أرض دلمون كانت أرضاً طاهرة ومقدسة، وأنها الفردوس المنشود بالنسبة للسومریین، الذين حاولوا جاهدين الوصول إلیها، فقد كان کل فرد سومری یسعى للوصول إلى أرض دلمون، کي یجد ضالته المنشودة فیها<sup>(٥)</sup> .

## دلمون . . أرض الأحياء

أما صفة (الفردوس) ؛ فتتأكد على دلمون، لكونها موطن الآلهة، من أسطورة سومریة أخرى، هی الأصل السومری لأسطورة الطوفان

البابلية على الأرجح، والتي يلعب فيها (أتونابشتم) دور شخص يسمى "زيوسودرا" في الأسطورة السومرية، (وهو الناجي الوحيد من الطوفان)، وكان ملكاً ورعاً مطيعاً للآلهة، وكان حاكماً على بلاد سومر من عاصمته "شروباك"، وهو الذي نفذ أوامر الآلهة مثل "أتونابشتم" — الذي هو نوح السومريين — في بناء الفلك، وإنقاذ نفسه ومن معه في الفلك من الطوفان. وقد منح من جراء عمله هذا "حياة مثل الآلهة" — أي الخلود — وتنفساً أبدياً، ثم (نقل إلى دلون، المكان الذي تشرق فيه الشمس). وهكذا تعيّن الأسطورة فردوس السومريين بأرض دلون<sup>(٦)</sup>.

وفي أسطورة (جلجامش وأرض الحياة) أو (أرض الأحياء) السومرية، نعرف بأن جلجامش بعد أن عرف مصيره: الموت عاجلاً أم آجلاً؛ قرر السفر إلى أرض الحياة. وعلى الرغم من أن هذه الأسطورة لا توضح الجهة التي سافر إليها جلجامش، لذلك يرى بعض الباحثين أن تكون وجهته نحو بلاد دلون، لأنها أرض الحياة الأبدية وموطن الآلهة، والمكان الذي سيجد فيه "أتونابشتم"، صانع الفلك.

ويتذرع الباحثون، لتأكيد ذلك بفقرة وردت في أسطورة (جلجامش وأرض الحياة) تشير إلى (مكان) وسفينة مكان. وبسبب ذكر (مكان) بدلون في العديد من النصوص المسمارية؛ فمن المرجح أن تكون وجهة سفر جلجامش صوب دلون<sup>(٧)</sup>.

إن دلون التي توجه إليها جلجامش ورد ذكرها في أسطورة "جلجامش وأرض الأحياء" السومرية في هذا النص:

"إلى أرض الأحياء تأق السيد إلى السفر،

إلى أرض الأحياء تاق جلعامش إلى السفر،  
فقال لخادمه أنكيدو : إن الختم والآجر<sup>(٨)</sup> لم يأتيا بالمصير المحتوم  
بعد .

ولسوف أدخل أرض الأحياء وأخلد لنفسي هناك ذكراً .  
في الأماكن التي رفعت فيها الأسماء سأرفع اسمي ،  
وفي الأماكن التي لم ترفع فيها الأسماء سأرفع اسم الآلهة" .  
فأجابه أنكيدو :

" أخبر أوتو، البطل أوتو<sup>(٩)</sup> ،

فتلك الأرض في رعاية أوتو،

أرض الأرز الوحشية في رعاية أوتو، بلِّغ أوتو" .

فرفع جلعامش بيديه جدياً تام البياض، وضغط إلى صدره جدياً  
أسمر، قرباناً، وأمسك بيده صولجان سيادته الفضي، وتوجه بالقول إلى  
أوتو السماوي :

"أي أوتو، إنني لدخل أرض الأحياء فكن نصيري . إنني لدخل  
أرض الأرز فكن معيني" .

فأجابه أوتو :

" إنك لمقاتل نبيل حقاً . ولكن، ما هي بغيتك في تلك الأرض ؟

"أي أوتو، سأتوجه إليك بكلمة علّك تصغي إليّ، وكلام أسمعك  
إياه علّك تنصت إليّ :

في مدينتي يموت الرجل كسير القلب،



يقضي الرجل حزين الفؤاد .  
أنظر من فوق السور،  
ترى الأجداث الميتة طافية في النهر،  
وأرى أني سأغدو مثلها حقاً .  
فالإنسان مهما علا، لن يبلغ السماء طولاً، ومهما اتسع، لن يغطي  
الأرض عرضاً .  
وما دام الختم والآجر لم يأتيا بالمصير المحتوم بعد،  
سأدخل أرض الأحياء، وأخلد لنفسي هناك ذكراً .  
في الأماكن التي رفعت فيها الأسماء سأرفع اسمي،  
وفي الأماكن التي لم ترفع فيها الأسماء سأرفع فيها اسم  
الآلهة<sup>(١٠)</sup> .

## **المكانة الاقتصادية لدلون بالنسبة للسومريين**

يبدو واضحاً أن ثراء دلون، وتوفر المواد الأولية فيها، والتي يندر وجودها في العراق، دفع بالحكام العراقيين لتعزيز أواصر الصلة مع دلون<sup>(١١)</sup>، فضلاً عن أن النشاطات الاقتصادية والتجارية الواسعة التي كانت تنفذ من خلال الرحلات البحرية، هي التي هيأت الفرصة أمام جزر البحرين لتحتل مركز الصدارة .

وتوضح لنا رسالة قديمة بعث بها تجار عراقيون أو وكلاؤهم، يقيمون في دلون، أو كانوا يذهبون إليها لشراء التمر، بأن هذه البلاد

كانت غزيرة في إنتاج التمر ؛ بحيث تعتمد إلى تصديرها . ففي جملة  
لتحية من مقدمة الرسالة يرد هذا النص :

" أرجو الإله أنراك والإلهة مس كيلاك ، إلهة دلمون أن تحمي  
حياتك ، ومن حولي الأخلامو<sup>(١٣)</sup> أخذوا التمر<sup>(١٣)</sup> .

والأخلامو ، كما يتوقع البعض ، قبائل كانت تسكن الساحل ، ومن  
المتوقع أنهم كانوا يهاجمون بسفنهم سفناً أخرى محملة بالبضائع  
التجارية .

ومن ترنيمة دينية ، يرد فيها على لسان الإلهة عشتار : " في أور ،  
بيت / معبد يعود لي " .

وتنقلنا معلومات هذا الجزء المقتبس من الترنيمة إلى علاقات  
تجارية متطورة بين بلاد سومر ودلمون . ففي مدينة (أور) ، شيد معبد  
خاص بالدلمونيين ، وهي إشارة واضحة إلى جالية دلمونية كبيرة كانت  
ترعى المصالح التجارية بين أور ودلمون .

ونظراً لأهمية الجالية ، وأهمية نشاطاتها التجارية ، فقد أحاطتها  
الإلهة عشتار بحمايتها .

وتتضح المعلومات الاقتصادية لدلمون ومكان في نصوص دينية  
أخرى . ففي قصيدة سومرية عنوانها (إنكي ونظام العالم) نقرأ :

"بلاد مكان ودلمون ، توجهت بأبصارها إلى إنكي ، وملئت قوارب  
دلمون ، وحملت قوارب مكان بكل سعتها . ونقلت قوارب ماكليوم<sup>(١٤)</sup>  
الذهب والفضة من مليوخوا إلى نفر لأجل انليل ، سيد العالم  
أجمع<sup>(١٥)</sup> .

إن العديد من النصوص الكتابية التي تم اكتشافها في مدينة أور القديمة بالعراق، تبين العقود التجارية التي أبرمت بين تجار مدينة أور وتجار إقليم دلمون، إبان العصر السومري الحديث (٢١٥٠ - ١٩٥٠ ق.م). وكشفت التنقيبات الأثرية عن الأوزان والمكاييل التي كان تجار دلمون يتعاملون بها مع تجار أور<sup>(١٦)</sup>.

وفي عهد الملك "أورنانشة"، مؤسس سلالة لجش في العراق القديم، في حدود عام ٢٤٥٠ ق.م، وصلنا نص يشير إلى الصلات التجارية بدلمون، وذكر النص: "وجلبت قوارب دلمون الخشب"<sup>(١٧)</sup>.

## الخاتمة

منذ اكتشاف النصوص الخاصة بأرض دلمون، في منتصف القرن الماضي وحتى اليوم، وعلماء المسماريات والآثار منكبون على تحديد موقعها الجغرافي، وتبين لهم أنها تقع ما بين بلاد سومر وإقليمي "مكان" و "ملوخا". كما أنها كانت مركزاً لتكديس كثير من البضائع التي كانت تصدر منها إلى بلاد وادي الرافدين أو تستورد من هذه البلاد.

لذا، فإن مكان دلمون، لا بد وأن يكون إبان العصر السومري القديم (٢٩٠٠ - ٢٣٥٠ ق.م) والعصر السومري الحديث (٢١٥٠ -

١٩٠٠ ق.م) ليس بعيداً عن جزر البحرين ؛ إن لم يكن هو البحرين بذاتها على الأرجح .

أما اسم "دلمون" ؛ فقد ظهر لأول مرة في إحدى حوليات الملك السومري "أورنانشة" عام ٢٤٥٠ ق.م ملك لكش في العراق القديم، وقد أشارت إحدى كتاباته الملكية بأنه جلب الخشب من إقليم دلمون .

ورجح بعض الباحثين أن موضع (الفردوس) في أرض دلمون، كانت فيه آلهة يعبدها العراقيون القدماء، وأن الإله إنكي وزوجته قد حلا بها لقدسيتهما، ولكونها أرض الخير والعطاء .

ولا عجب في أن رحلة البطل السومري جلجامش كانت إلى دلمون، سعياً إلى الخلود، لأن جميع أوصافها تطابق الجنان التي وردت في الكتب المقدسة . ووجد اسم الإله "أنزاك" في كتابة عثر عليها في البحرين .

ونظراً لكثرة المدافن التي عثر عليها في البحرين، والتي بلغ عددها أكثر من ١٧٣,٠٠٠ مدفن، فإن بعض الباحثين ذهبوا إلى أن جزر البحرين "دلمون" كانت مقابر للسومريين، باعتبارها تربة مقدسة .

كما أن التنقيبات والدراسات الحديثة التي أجريت في جزر البحرين، أثبتت الاتصال الروحي والحضاري ما بين بلاد سومر ودلمون، بدليل أن معظم اللقى الأثرية التي كشف عنها في جزر البحرين لها ما يماثلها في بلاد سومر . كما أن الكثير من أسماء الآلهة

التي جاء ذكرها في النصوص التي عثر عليها في جزر البحرين هي في الواقع آلهة عراقية، عبدت في أرض دلمون وسومر، من قبل جاليات دلمونية، كانت تسكن بلاد سومر، وهذا دليل أكيد على مكانة دلمون الروحية لدى السومريين، ولا عجب إذا ما اعتبروها (الفردوس) أو جنة عدن .

عبد الجبار محمود السامرائي  
(باحث في التاريخ والتراث)  
عضو اتحاد المؤرخين العرب

𐎠𐎡𐎢𐎣𐎤𐎥𐎦𐎧𐎨𐎩𐎪𐎫𐎬𐎭𐎮𐎯𐎰𐎱𐎲𐎳𐎴𐎵𐎶𐎷𐎸𐎹𐎺𐎻𐎼𐎽𐎾𐎿𐏀𐏁𐏂𐏃𐏄𐏅𐏆𐏇𐏈𐏉𐏊𐏋𐏌𐏍𐏎𐏏𐏐𐏑𐏒𐏓𐏔𐏕𐏖𐏗𐏘𐏙𐏚𐏛𐏜𐏝𐏞𐏟𐏠𐏡𐏢𐏣𐏤𐏥𐏦𐏧𐏨𐏩𐏪𐏫𐏬𐏭𐏮𐏯𐏰𐏱𐏲𐏳𐏴𐏵𐏶𐏷𐏸𐏹𐏺𐏻𐏼𐏽𐏾𐏿𐐀𐐁𐐂𐐃𐐄𐐅𐐆𐐇𐐈𐐉𐐊𐐋𐐌𐐍𐐎𐐏𐐐𐐑𐐒𐐓𐐔𐐕𐐖𐐗𐐘𐐙𐐚𐐛𐐜𐐝𐐞𐐟𐐠𐐡𐐢𐐣𐐤𐐥𐐦𐐧𐐨𐐩𐐪𐐫𐐬𐐭𐐮𐐯𐐰𐐱𐐲𐐳𐐴𐐵𐐶𐐷𐐸𐐹𐐺𐐻𐐼𐐽𐐾𐐿𐑀𐑁𐑂𐑃𐑄𐑅𐑆𐑇𐑈𐑉𐑊𐑋𐑌𐑍𐑎𐑏𐑐𐑑𐑒𐑓𐑔𐑕𐑖𐑗𐑘𐑙𐑚𐑛𐑜𐑝𐑞𐑟𐑠𐑡𐑢𐑣𐑤𐑥𐑦𐑧𐑨𐑩𐑪𐑫𐑬𐑭𐑮𐑯𐑰𐑱𐑲𐑳𐑴𐑵𐑶𐑷𐑸𐑹𐑺𐑻𐑼𐑽𐑾𐑿𐒀𐒁𐒂𐒃𐒄𐒅𐒆𐒇𐒈𐒉𐒊𐒋𐒌𐒍𐒎𐒏𐒐𐒑𐒒𐒓𐒔𐒕𐒖𐒗𐒘𐒙𐒚𐒛𐒜𐒝𐒞𐒟𐒠𐒡𐒢𐒣𐒤𐒥𐒦𐒧𐒨𐒩𐒪𐒫𐒬𐒭𐒮𐒯𐒰𐒱𐒲𐒳𐒴𐒵𐒶𐒷𐒸𐒹𐒺𐒻𐒼𐒽𐒾𐒿𐓀𐓁𐓂𐓃𐓄𐓅𐓆𐓇𐓈𐓉𐓊𐓋𐓌𐓍𐓎𐓏𐓐𐓑𐓒𐓓𐓔𐓕𐓖𐓗𐓘𐓙𐓚𐓛𐓜𐓝𐓞𐓟𐓠𐓡𐓢𐓣𐓤𐓥𐓦𐓧𐓨𐓩𐓪𐓫𐓬𐓭𐓮𐓯𐓰𐓱𐓲𐓳𐓴𐓵𐓶𐓷𐓸𐓹𐓺𐓻𐓼𐓽𐓾𐓿𐔀𐔁𐔂𐔃𐔄𐔅𐔆𐔇𐔈𐔉𐔊𐔋𐔌𐔍𐔎𐔏𐔐𐔑𐔒𐔓𐔔𐔕𐔖𐔗𐔘𐔙𐔚𐔛𐔜𐔝𐔞𐔟𐔠𐔡𐔢𐔣𐔤𐔥𐔦𐔧𐔨𐔩𐔪𐔫𐔬𐔭𐔮𐔯𐔰𐔱𐔲𐔳𐔴𐔵𐔶𐔷𐔸𐔹𐔺𐔻𐔼𐔽𐔾𐔿𐕀𐕁𐕂𐕃𐕄𐕅𐕆𐕇𐕈𐕉𐕊𐕋𐕌𐕍𐕎𐕏𐕐𐕑𐕒𐕓𐕔𐕕𐕖𐕗𐕘𐕙𐕚𐕛𐕜𐕝𐕞𐕟𐕠𐕡𐕢𐕣𐕤𐕥𐕦𐕧𐕨𐕩𐕪𐕫𐕬𐕭𐕮𐕯𐕰𐕱𐕲𐕳𐕴𐕵𐕶𐕷𐕸𐕹𐕺𐕻𐕼𐕽𐕾𐕿𐖀𐖁𐖂𐖃𐖄𐖅𐖆𐖇𐖈𐖉𐖊𐖋𐖌𐖍𐖎𐖏𐖐𐖑𐖒𐖓𐖔𐖕𐖖𐖗𐖘𐖙𐖚𐖛𐖜𐖝𐖞𐖟𐖠𐖡𐖢𐖣𐖤𐖥𐖦𐖧𐖨𐖩𐖪𐖫𐖬𐖭𐖮𐖯𐖰𐖱𐖲𐖳𐖴𐖵𐖶𐖷𐖸𐖹𐖺𐖻𐖼𐖽𐖾𐖿𐗀𐗁𐗂𐗃𐗄𐗅𐗆𐗇𐗈𐗉𐗊𐗋𐗌𐗍𐗎𐗏𐗐𐗑𐗒𐗓𐗔𐗕𐗖𐗗𐗘𐗙𐗚𐗛𐗜𐗝𐗞𐗟𐗠𐗡𐗢𐗣𐗤𐗥𐗦𐗧𐗨𐗩𐗪𐗫𐗬𐗭𐗮𐗯𐗰𐗱𐗲𐗳𐗴𐗵𐗶𐗷𐗸𐗹𐗺𐗻𐗼𐗽𐗾𐗿𐘀𐘁𐘂𐘃𐘄𐘅𐘆𐘇𐘈𐘉𐘊𐘋𐘌𐘍𐘎𐘏𐘐𐘑𐘒𐘓𐘔𐘕𐘖𐘗𐘘𐘙𐘚𐘛𐘜𐘝𐘞𐘟𐘠𐘡𐘢𐘣𐘤𐘥𐘦𐘧𐘨𐘩𐘪𐘫𐘬𐘭𐘮𐘯𐘰𐘱𐘲𐘳𐘴𐘵𐘶𐘷𐘸𐘹𐘺𐘻𐘼𐘽𐘾𐘿𐙀𐙁𐙂𐙃𐙄𐙅𐙆𐙇𐙈𐙉𐙊𐙋𐙌𐙍𐙎𐙏𐙐𐙑𐙒𐙓𐙔𐙕𐙖𐙗𐙘𐙙𐙚𐙛𐙜𐙝𐙞𐙟𐙠𐙡𐙢𐙣𐙤𐙥𐙦𐙧𐙨𐙩𐙪𐙫𐙬𐙭𐙮𐙯𐙰𐙱𐙲𐙳𐙴𐙵𐙶𐙷𐙸𐙹𐙺𐙻𐙼𐙽𐙾𐙿𐚀𐚁𐚂𐚃𐚄𐚅𐚆𐚇𐚈𐚉𐚊𐚋𐚌𐚍𐚎𐚏𐚐𐚑𐚒𐚓𐚔𐚕𐚖𐚗𐚘𐚙𐚚𐚛𐚜𐚝𐚞𐚟𐚠𐚡𐚢𐚣𐚤𐚥𐚦𐚧𐚨𐚩𐚪𐚫𐚬𐚭𐚮𐚯𐚰𐚱𐚲𐚳𐚴𐚵𐚶𐚷𐚸𐚹𐚺𐚻𐚼𐚽𐚾𐚿𐛀𐛁𐛂𐛃𐛄𐛅𐛆𐛇𐛈𐛉𐛊𐛋𐛌𐛍𐛎𐛏𐛐𐛑𐛒𐛓𐛔𐛕𐛖𐛗𐛘𐛙𐛚𐛛𐛜𐛝𐛞𐛟𐛠𐛡𐛢𐛣𐛤𐛥𐛦𐛧𐛨𐛩𐛪𐛫𐛬𐛭𐛮𐛯𐛰𐛱𐛲𐛳𐛴𐛵𐛶𐛷𐛸𐛹𐛺𐛻𐛼𐛽𐛾𐛿𐜀𐜁𐜂𐜃𐜄𐜅𐜆𐜇𐜈𐜉𐜊𐜋𐜌𐜍𐜎𐜏𐜐𐜑𐜒𐜓𐜔𐜕𐜖𐜗𐜘𐜙𐜚𐜛𐜜𐜝𐜞𐜟𐜠𐜡𐜢𐜣𐜤𐜥𐜦𐜧𐜨𐜩𐜪𐜫𐜬𐜭𐜮𐜯𐜰𐜱𐜲𐜳𐜴𐜵𐜶𐜷𐜸𐜹𐜺𐜻𐜼𐜽𐜾𐜿𐝀𐝁𐝂𐝃𐝄𐝅𐝆𐝇𐝈𐝉𐝊𐝋𐝌𐝍𐝎𐝏𐝐𐝑𐝒𐝓𐝔𐝕𐝖𐝗𐝘𐝙𐝚𐝛𐝜𐝝𐝞𐝟𐝠𐝡𐝢𐝣𐝤𐝥𐝦𐝧𐝨𐝩𐝪𐝫𐝬𐝭𐝮𐝯𐝰𐝱𐝲𐝳𐝴𐝵𐝶𐝷𐝸𐝹𐝺𐝻𐝼𐝽𐝾𐝿𐞀𐞁𐞂𐞃𐞄𐞅𐞆𐞇𐞈𐞉𐞊𐞋𐞌𐞍𐞎𐞏𐞐𐞑𐞒𐞓𐞔𐞕𐞖𐞗𐞘𐞙𐞚𐞛𐞜𐞝𐞞𐞟𐞠𐞡𐞢𐞣𐞤𐞥𐞦𐞧𐞨𐞩𐞪𐞫𐞬𐞭𐞮𐞯𐞰𐞱𐞲𐞳𐞴𐞵𐞶𐞷𐞸𐞹𐞺𐞻𐞼𐞽𐞾𐞿𐟀𐟁𐟂𐟃𐟄𐟅𐟆𐟇𐟈𐟉𐟊𐟋𐟌𐟍𐟎𐟏𐟐𐟑𐟒𐟓𐟔𐟕𐟖𐟗𐟘𐟙𐟚𐟛𐟜𐟝𐟞𐟟𐟠𐟡𐟢𐟣𐟤𐟥𐟦𐟧𐟨𐟩𐟪𐟫𐟬𐟭𐟮𐟯𐟰𐟱𐟲𐟳𐟴𐟵𐟶𐟷𐟸𐟹𐟺𐟻𐟼𐟽𐟾𐟿𐠀𐠁𐠂𐠃𐠄𐠅𐠆𐠇𐠈𐠉𐠊𐠋𐠌𐠍𐠎𐠏𐠐𐠑𐠒𐠓𐠔𐠕𐠖𐠗𐠘𐠙𐠚𐠛𐠜𐠝𐠞𐠟𐠠𐠡𐠢𐠣𐠤𐠥𐠦𐠧𐠨𐠩𐠪𐠫𐠬𐠭𐠮𐠯𐠰𐠱𐠲𐠳𐠴𐠵𐠶𐠷𐠸𐠹𐠺𐠻𐠼𐠽𐠾𐠿𐡀𐡁𐡂𐡃𐡄𐡅𐡆𐡇𐡈𐡉𐡊𐡋𐡌𐡍𐡎𐡏𐡐𐡑𐡒𐡓𐡔𐡕𐡖𐡗𐡘𐡙𐡚𐡛𐡜𐡝𐡞𐡟𐡠𐡡𐡢𐡣𐡤𐡥𐡦𐡧𐡨𐡩𐡪𐡫𐡬𐡭𐡮𐡯𐡰𐡱𐡲𐡳𐡴𐡵𐡶𐡷𐡸𐡹𐡺𐡻𐡼𐡽𐡾𐡿𐢀𐢁𐢂𐢃𐢄𐢅𐢆𐢇𐢈𐢉𐢊𐢋𐢌𐢍𐢎𐢏𐢐𐢑𐢒𐢓𐢔𐢕𐢖𐢗𐢘𐢙𐢚𐢛𐢜𐢝𐢞𐢟𐢠𐢡𐢢𐢣𐢤𐢥𐢦𐢧𐢨𐢩𐢪𐢫𐢬𐢭𐢮𐢯𐢰𐢱𐢲𐢳𐢴𐢵𐢶𐢷𐢸𐢹𐢺𐢻𐢼𐢽𐢾𐢿𐣀𐣁𐣂𐣃𐣄𐣅𐣆𐣇𐣈𐣉𐣊𐣋𐣌𐣍𐣎𐣏𐣐𐣑𐣒𐣓𐣔𐣕𐣖𐣗𐣘𐣙𐣚𐣛𐣜𐣝𐣞𐣟𐣠𐣡𐣢𐣣𐣤𐣥𐣦𐣧𐣨𐣩𐣪𐣫𐣬𐣭𐣮𐣯𐣰𐣱𐣲𐣳𐣴𐣵𐣶𐣷𐣸𐣹𐣺𐣻𐣼𐣽𐣾𐣿𐤀𐤁𐤂𐤃𐤄𐤅𐤆𐤇𐤈𐤉𐤊𐤋𐤌𐤍𐤎𐤏𐤐𐤑𐤒𐤓𐤔𐤕𐤖𐤗𐤘𐤙𐤚𐤛𐤜𐤝𐤞𐤟𐤠𐤡𐤢𐤣𐤤𐤥𐤦𐤧𐤨𐤩𐤪𐤫𐤬𐤭𐤮𐤯𐤰𐤱𐤲𐤳𐤴𐤵𐤶𐤷𐤸𐤹𐤺𐤻𐤼𐤽𐤾𐤿𐥀𐥁𐥂𐥃𐥄𐥅𐥆𐥇𐥈𐥉𐥊𐥋𐥌𐥍𐥎𐥏𐥐𐥑𐥒𐥓𐥔𐥕𐥖𐥗𐥘𐥙𐥚𐥛𐥜𐥝𐥞𐥟𐥠𐥡𐥢𐥣𐥤𐥥𐥦𐥧𐥨𐥩𐥪𐥫𐥬𐥭𐥮𐥯𐥰𐥱𐥲𐥳𐥴𐥵𐥶𐥷𐥸𐥹𐥺𐥻𐥼𐥽𐥾𐥿𐦀𐦁𐦂𐦃𐦄𐦅𐦆𐦇𐦈𐦉𐦊𐦋𐦌𐦍𐦎𐦏𐦐𐦑𐦒𐦓𐦔𐦕𐦖𐦗𐦘𐦙𐦚𐦛𐦜𐦝𐦞𐦟𐦠𐦡𐦢𐦣𐦤𐦥𐦦𐦧𐦨𐦩𐦪𐦫𐦬𐦭𐦮𐦯𐦰𐦱𐦲𐦳𐦴𐦵𐦶𐦷𐦸𐦹𐦺𐦻𐦼𐦽𐦾𐦿𐧀𐧁𐧂𐧃𐧄𐧅𐧆𐧇𐧈𐧉𐧊𐧋𐧌𐧍𐧎𐧏𐧐𐧑𐧒𐧓𐧔𐧕𐧖𐧗𐧘𐧙𐧚𐧛𐧜𐧝𐧞𐧟𐧠𐧡𐧢𐧣𐧤𐧥𐧦𐧧𐧨𐧩𐧪𐧫𐧬𐧭𐧮𐧯𐧰𐧱𐧲𐧳𐧴𐧵𐧶𐧷𐧸𐧹𐧺𐧻𐧼𐧽𐧾𐧿𐨀𐨁𐨂𐨃𐨄𐨅𐨆𐨇𐨈𐨉𐨊𐨋𐨌𐨍𐨎𐨏𐨐𐨑𐨒𐨓𐨔𐨕𐨖𐨗𐨘𐨙𐨚𐨛𐨜𐨝𐨞𐨟𐨠𐨡𐨢𐨣𐨤𐨥𐨦𐨧𐨨𐨩𐨪𐨫𐨬𐨭𐨮𐨯𐨰𐨱𐨲𐨳𐨴𐨵𐨶𐨷𐨹𐨺𐨸𐨻𐨼𐨽𐨾𐨿𐩀𐩁𐩂𐩃𐩄𐩅𐩆𐩇𐩈𐩉𐩊𐩋𐩌𐩍𐩎𐩏𐩐𐩑𐩒𐩓𐩔𐩕𐩖𐩗𐩘𐩙𐩚𐩛𐩜𐩝𐩞𐩟𐩠𐩡𐩢𐩣𐩤𐩥𐩦𐩧𐩨𐩩𐩪𐩫𐩬𐩭𐩮𐩯𐩰𐩱𐩲𐩳𐩴𐩵𐩶𐩷𐩸𐩹𐩺𐩻𐩼𐩽𐩾𐩿𐪀𐪁𐪂𐪃𐪄𐪅𐪆𐪇𐪈𐪉𐪊𐪋𐪌𐪍𐪎𐪏𐪐𐪑𐪒𐪓𐪔𐪕𐪖𐪗𐪘𐪙𐪚𐪛𐪜𐪝𐪞𐪟𐪠𐪡𐪢𐪣𐪤𐪥𐪦𐪧𐪨𐪩𐪪𐪫𐪬𐪭𐪮𐪯𐪰𐪱𐪲𐪳𐪴𐪵𐪶𐪷𐪸𐪹𐪺𐪻𐪼𐪽𐪾𐪿𐫀𐫁𐫂𐫃𐫄𐫅𐫆𐫇𐫈𐫉𐫊𐫋𐫌𐫍𐫎𐫏𐫐𐫑𐫒𐫓𐫔𐫕𐫖𐫗𐫘𐫙𐫚𐫛𐫜𐫝𐫞𐫟𐫠𐫡𐫢𐫣𐫤𐫦𐫥𐫧𐫨𐫩𐫪𐫫𐫬𐫭𐫮𐫯𐫰𐫱𐫲𐫳𐫴𐫵𐫶𐫷𐫸𐫹𐫺𐫻𐫼𐫽𐫾𐫿𐬀𐬁𐬂𐬃𐬄𐬅𐬆𐬇𐬈𐬉𐬊𐬋𐬌𐬍𐬎𐬏𐬐𐬑𐬒𐬓𐬔𐬕𐬖𐬗𐬘𐬙𐬚𐬛𐬜𐬝𐬞𐬟𐬠𐬡𐬢𐬣𐬤𐬥𐬦𐬧𐬨𐬩𐬪𐬫𐬬𐬭𐬮𐬯𐬰𐬱𐬲𐬳𐬴𐬵𐬶𐬷𐬸𐬹𐬺𐬻𐬼𐬽𐬾𐬿𐭀𐭁𐭂𐭃𐭄𐭅𐭆𐭇𐭈𐭉𐭊𐭋𐭌𐭍𐭎𐭏𐭐𐭑𐭒𐭓𐭔𐭕𐭖𐭗𐭘𐭙𐭚𐭛𐭜𐭝𐭞𐭟𐭠𐭡𐭢𐭣𐭤𐭥𐭦𐭧𐭨𐭩𐭪𐭫𐭬𐭭𐭮𐭯𐭰𐭱𐭲𐭳𐭴𐭵𐭶𐭷𐭸𐭹𐭺𐭻𐭼𐭽𐭾𐭿𐮀𐮁𐮂𐮃𐮄𐮅𐮆𐮇𐮈𐮉𐮊𐮋𐮌𐮍𐮎𐮏𐮐𐮑𐮒𐮓𐮔𐮕𐮖𐮗𐮘𐮙𐮚𐮛𐮜𐮝𐮞𐮟𐮠𐮡𐮢𐮣𐮤𐮥𐮦𐮧𐮨𐮩𐮪𐮫𐮬𐮭𐮮𐮯𐮰𐮱𐮲𐮳𐮴𐮵𐮶𐮷𐮸𐮹𐮺𐮻𐮼𐮽𐮾𐮿𐯀𐯁𐯂𐯃𐯄𐯅𐯆𐯇𐯈𐯉𐯊𐯋𐯌𐯍𐯎𐯏𐯐𐯑𐯒𐯓𐯔𐯕𐯖𐯗𐯘𐯙𐯚𐯛𐯜𐯝𐯞𐯟𐯠𐯡𐯢𐯣𐯤𐯥𐯦𐯧𐯨𐯩𐯪𐯫𐯬𐯭𐯮𐯯𐯰𐯱𐯲𐯳𐯴𐯵𐯶𐯷𐯸𐯹𐯺𐯻𐯼𐯽𐯾𐯿𐰀𐰁𐰂𐰃𐰄𐰅𐰆𐰇𐰈𐰉𐰊𐰋𐰌𐰍𐰎𐰏𐰐𐰑𐰒𐰓𐰔𐰕𐰖𐰗𐰘𐰙𐰚𐰛𐰜𐰝𐰞𐰟𐰠𐰡𐰢𐰣𐰤𐰥𐰦𐰧𐰨𐰩𐰪𐰫𐰬𐰭𐰮𐰯𐰰𐰱𐰲𐰳𐰴𐰵𐰶𐰷𐰸𐰹𐰺𐰻𐰼𐰽𐰾𐰿𐱀𐱁𐱂𐱃𐱄𐱅𐱆𐱇𐱈𐱉𐱊𐱋𐱌𐱍𐱎𐱏𐱐𐱑𐱒𐱓𐱔𐱕𐱖𐱗𐱘𐱙𐱚𐱛𐱜𐱝𐱞𐱟𐱠𐱡𐱢𐱣𐱤𐱥𐱦𐱧𐱨𐱩𐱪𐱫𐱬𐱭𐱮𐱯𐱰𐱱𐱲𐱳𐱴𐱵𐱶𐱷𐱸𐱹𐱺𐱻𐱼𐱽𐱾𐱿𐲀𐲁𐲂𐲃𐲄𐲅𐲆𐲇𐲈𐲉𐲊𐲋𐲌𐲍𐲎𐲏𐲐𐲑𐲒𐲓𐲔𐲕𐲖𐲗𐲘𐲙𐲚𐲛𐲜𐲝𐲞𐲟𐲠𐲡𐲢𐲣𐲤𐲥𐲦𐲧𐲨𐲩𐲪𐲫𐲬𐲭𐲮𐲯𐲰𐲱𐲲𐲳𐲴𐲵𐲶𐲷𐲸𐲹𐲺𐲻𐲼𐲽𐲾𐲿𐳀𐳁𐳂𐳃𐳄𐳅𐳆𐳇𐳈𐳉𐳊𐳋𐳌𐳍𐳎𐳏𐳐𐳑𐳒𐳓𐳔𐳕𐳖𐳗𐳘𐳙𐳚𐳛𐳜𐳝𐳞𐳟𐳠𐳡𐳢𐳣𐳤𐳥𐳦𐳧𐳨𐳩𐳪𐳫𐳬𐳭𐳮𐳯𐳰𐳱𐳲𐳳𐳴𐳵𐳶𐳷𐳸𐳹𐳺𐳻𐳼𐳽𐳾𐳿𐴀𐴁𐴂𐴃𐴄𐴅𐴆𐴇𐴈𐴉𐴊𐴋𐴌𐴍𐴎𐴏𐴐𐴑𐴒𐴓𐴔𐴕𐴖𐴗𐴘𐴙𐴚𐴛𐴜𐴝𐴞𐴟𐴠𐴡𐴢𐴣𐴤𐴥𐴦𐴧𐴨𐴩𐴪𐴫𐴬𐴭𐴮𐴯𐴰𐴱𐴲𐴳𐴴𐴵𐴶𐴷𐴸𐴹𐴺𐴻𐴼𐴽𐴾𐴿𐵀𐵁𐵂𐵃𐵄𐵅𐵆𐵇𐵈𐵉𐵊𐵋𐵌𐵍𐵎𐵏𐵐𐵑𐵒𐵓𐵔𐵕𐵖𐵗𐵘𐵙𐵚𐵛𐵜𐵝𐵞𐵟𐵠𐵡𐵢𐵣𐵤𐵥𐵦𐵧𐵨𐵩𐵪𐵫𐵬𐵭𐵮𐵯𐵰𐵱𐵲𐵳𐵴𐵵𐵶𐵷𐵸𐵹𐵺𐵻𐵼𐵽𐵾𐵿𐶀𐶁𐶂𐶃𐶄𐶅𐶆𐶇𐶈𐶉𐶊𐶋𐶌𐶍𐶎𐶏𐶐𐶑𐶒𐶓𐶔𐶕𐶖𐶗𐶘𐶙𐶚𐶛𐶜𐶝𐶞𐶟𐶠𐶡𐶢𐶣𐶤𐶥𐶦𐶧𐶨𐶩𐶪𐶫𐶬𐶭𐶮𐶯𐶰𐶱𐶲𐶳𐶴𐶵𐶶𐶷𐶸𐶹𐶺𐶻𐶼𐶽𐶾𐶿𐷀𐷁𐷂𐷃𐷄𐷅𐷆𐷇𐷈𐷉𐷊𐷋𐷌𐷍𐷎𐷏𐷐𐷑𐷒𐷓𐷔𐷕𐷖𐷗𐷘𐷙𐷚𐷛𐷜𐷝𐷞𐷟𐷠𐷡𐷢𐷣𐷤𐷥𐷦𐷧𐷨𐷩𐷪𐷫𐷬𐷭𐷮𐷯𐷰𐷱𐷲𐷳𐷴𐷵𐷶𐷷𐷸𐷹𐷺𐷻𐷼𐷽𐷾𐷿𐸀𐸁𐸂𐸃𐸄𐸅𐸆𐸇𐸈𐸉𐸊𐸋𐸌𐸍𐸎𐸏𐸐𐸑𐸒𐸓𐸔𐸕𐸖𐸗𐸘𐸙𐸚𐸛𐸜𐸝𐸞𐸟𐸠𐸡𐸢𐸣𐸤𐸥𐸦𐸧𐸨𐸩𐸪𐸫𐸬𐸭𐸮𐸯𐸰𐸱𐸲𐸳𐸴𐸵𐸶𐸷𐸸𐸹𐸺𐸻𐸼𐸽𐸾𐸿𐹀𐹁𐹂𐹃𐹄𐹅𐹆𐹇𐹈𐹉𐹊𐹋𐹌𐹍𐹎𐹏𐹐𐹑𐹒𐹓𐹔𐹕𐹖𐹗𐹘𐹙𐹚𐹛𐹜𐹝𐹞𐹟𐹠𐹡𐹢𐹣𐹤𐹥𐹦𐹧𐹨𐹩𐹪𐹫𐹬𐹭𐹮𐹯𐹰𐹱𐹲𐹳𐹴𐹵𐹶𐹷𐹸𐹹𐹺𐹻𐹼𐹽𐹾𐹿𐺀𐺁𐺂𐺃𐺄𐺅𐺆𐺇𐺈𐺉𐺊𐺋𐺌𐺍𐺎𐺏𐺐𐺑𐺒𐺓𐺔𐺕𐺖𐺗𐺘𐺙𐺚𐺛𐺜𐺝𐺞𐺟𐺠𐺡𐺢𐺣𐺤𐺥𐺦𐺧𐺨𐺩𐺪𐺫𐺬𐺭𐺮𐺯𐺰𐺱𐺲𐺳𐺴𐺵𐺶𐺷𐺸𐺹𐺺𐺻𐺼𐺽𐺾𐺿𐻀𐻁𐻂𐻃𐻄𐻅𐻆𐻇𐻈𐻉𐻊𐻋𐻌𐻍𐻎𐻏𐻐𐻑𐻒𐻓𐻔𐻕𐻖𐻗𐻘𐻙𐻚𐻛𐻜𐻝𐻞𐻟𐻠𐻡𐻢𐻣𐻤𐻥𐻦𐻧𐻨𐻩𐻪𐻫𐻬𐻭𐻮𐻯𐻰𐻱𐻲𐻳𐻴𐻵𐻶𐻷𐻸𐻹𐻺𐻻𐻼𐻽𐻾𐻿𐼀𐼁𐼂𐼃𐼄𐼅𐼆𐼇𐼈𐼉𐼊𐼋𐼌𐼍𐼎𐼏𐼐𐼑𐼒𐼓𐼔𐼕𐼖𐼗𐼘𐼙𐼚𐼛𐼜𐼝𐼞𐼟𐼠𐼡𐼢𐼣𐼤𐼥𐼦𐼧𐼨𐼩𐼪𐼫𐼬𐼭𐼮𐼯𐼰𐼱𐼲𐼳𐼴𐼵𐼶𐼷𐼸𐼹𐼺𐼻𐼼𐼽𐼾𐼿𐽀𐽁𐽂𐽃𐽄𐽅𐽆𐽇𐽋𐽍𐽎𐽏𐽐𐽈𐽉𐽊𐽌𐽑𐽒𐽓𐽔𐽕𐽖𐽗𐽘𐽙𐽚𐽛𐽜𐽝𐽞𐽟𐽠𐽡𐽢𐽣𐽤𐽥𐽦𐽧𐽨𐽩𐽪𐽫𐽬𐽭𐽮𐽯𐽰𐽱𐽲𐽳𐽴𐽵𐽶𐽷𐽸𐽹𐽺𐽻𐽼𐽽𐽾𐽿𐾀𐾁𐾃𐾅𐾂𐾄𐾆𐾇𐾈𐾉𐾊𐾋𐾌𐾍𐾎𐾏𐾐𐾑𐾒𐾓𐾔𐾕𐾖𐾗𐾘𐾙𐾚𐾛𐾜𐾝𐾞𐾟𐾠𐾡𐾢𐾣𐾤𐾥𐾦𐾧𐾨𐾩𐾪𐾫𐾬𐾭𐾮𐾯

## الموامش والإحالات

- ١ - د. فاضل عبد الواحد علي : (السومريون والأكديون)، ضمن كتاب (العراق في التاريخ)، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، ص ٦٣ و ٦٧ .
- ٢ - د. جواد علي : (المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام)، ج ١، دار العلم للملايين، بيروت، بغداد، ١٩٧٧، ١٩٧٨، ص ٥٦٨ .
- ٣ - د. أحمد سوسة : (مفصل العرب واليهود في التاريخ)، ط ٥، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد ١٩٨١، ص ٤٢٨ .
- ٤ - مؤلف مجهول : (حضارة البحرين من دلون إلى تايلوس)، مجلة (البحرين الثقافية)، العدد ٢١، يوليو ١٩٩٩، ص ١٠٩ .
- ٥ - د. منير يوسف طه : (جذور الحضارة : دلون)، مجلة (آفاق عربية)، العدد التاسع، ربيع الأول - ربيع الثاني ١٤١٣هـ/أيلول (سبتمبر) ١٩٩٢م، ص ٩١ .
- ٦ - Pritchard, J. : Ancient Near Eastern Texts [ANET] Princeton, 1969, P. 34.
- ٧ - د. رضا جواد الهاشمي : (المدخل لآثار الخليج العربي)، منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة، ١٩٨٠، ص ٢٥ .
- ٨ - لا تتضح هنا علاقة الختم والآجر بالمصير المحتوم لكل إنسان وهو الموت . فالختم يطبع على طين طري ويترك ليجف أو يشوى في الفرن متحولاً إلى فخار عليه صورة الختم . وربما كان المقصود أن لكل إنسان ساعة موت معلومة مطبوعة في لوح القدر . فنحن نعرف من نصوص سومرية وبابلية أخرى عن وجود ألواح تدعى بألواح الأقدار ؛ يحتفظ بها عادة كبير الآلهة .
- ٩ - أوتو : هو شمش البابلي، إله الشمس وحمي جلجامش .
- ١٠ - فراس السواح : (جلجامش . . ملحمة الرافدين الخالدة)، منشورات دار علاء الدين، ط ١، دمشق ١٩٩٦، ص ٤١-٤٣ .

- ١١ - د. رضا جواد الهاشمي : مرجع سبق ذكره، ص ٢٧ .
- ١٢ - الأخلامو : تسمية شاملة، وردت في الكتابات القديمة لجماعة من القبائل البدوية في شمال الجزيرة العربية، وقد ارتبطوا محلياً بالآراميين .
- ينظر د. أحمد سوسة : مرجع سبق ذكره، ص ١٦٠ .
- ١٣ - Luckenbill, D. D.,: [Ancient Records of Assyria and Babylonia — [ARAB] Vol. I-II, Chicago, 1927, P. 36.
- ١٤ - ماكليوم : نوع من القوارب .
- ١٥ - Kramer : The Sumerians, P. 174 ff.
- ١٦ - د. منير يوسف طه : مرجع سبق ذكره، ص ٨٨ .
- ١٧ - P. B. Cornwall : [The Letters from Dilmum], Jes, Vol. I, — No. 4, P. 137 ff.